العيال

قال فكنت على فراش وهم بين يدي يتعلمون فأقبل عبد الملك يمشي بغير رداء فلما نظرت إليه يؤمني يريد أن يجلس عندي فقمت عن الفراش فقال عبد الملك اجلس يا إسماعيل مكانك فجلست وقام قائما فقال يا غلام ائتني بوسادة فأوتيت له وسادة فجلس معه بنيه بين يدي أو إلى جانبي .

فقالوا يا أمير المؤمنين إن إسماعيل قد عمنا بالتعليم فإن رأيت أن تدعنا نلعب .

قال بأي شيء تريدون أن تلعبوا .

قالوا بالجوز .

فقال يا غلام ائتنا بقفة من جوز وأخذوا يلعبون وأخذ عبد الملك يعين ابنه الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ فر الأصغر فبكى .

قال يقول له عبد الملك في شأن عشر جوزات قمرك تبكي نحن نهب لك غرارة ملأى .

قال الغلام وا ما أبكي أن قمرني ولكن أبكي على تعليمك إياه علي منذ اليوم